وان كان في الخارج منحصراً فيهما وكذا الحكم في سائر التقسيمات وكل واحد منهما اي من
الفعل الثلاثي والرباعي اما مجرد اي لم يزد فيه حرف وقد مر مثالهما او مزيد فيه ان
زيد فيه حرف اما في اوله او في وسطه او في آخره او فيما بين الفاء والعين كفاعل او بين
العين واللام وما زاد في آخره اما في لامه الاولى و الثانية والحرف الزايد اما حرف
واحد او اثنان او ثلثة وسيجي امثلة هذه الابنية عن قريب ان شاء الله تعالى وكل واحد منها
اي من الاقسام الاربعة اما سالم اي الذي لم يكن في مقابلة اصوله هذه الافعال الاربعة
حرف من حروف العلة والهمزة والتضعيف او غير سالم ان كان في اصولها ذلك
فاذا قلت ضربت الاثنين في الاربعة يبلغ ثمانية مثال الثلاثي المجرد السالم كرم مزيده
اكرم ومثال الرباعي المجرد السالم دحرج مزيده تدحرج ومثال الثلاثي المجرد غير السالم وعد
مزيده اوعد ومثال الرباعي المجرد غير السالم وسوس مزيده توسوس و نعني اي نقصد
بالسالم اي الذي سلمت اي خلت حروفه اي حروف ذلك السالم الاصلية صفة
الحروف فهي مرفوعة على انها فاعل سلمت انما قيد الحروف بكونها اصلية ليعلم ان الحروف
الزائدة لا تخرج الفعل عن السلامة فيكون قاتل واكرم و فرح سالما بزيادة الالف و
الهمزة والتضعيف فان قلت لم قال سلمت ولم يقل صحت مع انه بمعناه قلنا لان كم
ذلك لان السالم ما عرفته الآن والصحيح ما ليس احد اصوله حرف علة وان كان فيه
الهمزة والتضعيف فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق فكل سالم صحيح من غير عكس فان
قلت انما قال ونعني بالسالم باسناد الفعل الى ارباب هذا الفن ولم يقل السالم قلنا
اشارة الى الاختلاف الواقع في مفهوم السالم بين الصرفيين والنحويين لان السالم
عند الصرفيين ما قاله المص وعند النحويين ما ليس في آخره علة سواء كان في آخره الف او لا
فيكون نصر سالما عند الطائفتين ورمى غير سالم عندهما وباع غير سالم عند الصرفيين
وسالم عند النحويين واستلقى سالما عند الصرفيين غير سالم عند النحويين التي تقابل تلك

الحروف

للحروف الاصلية بالفاء اي بفاء الفعل والعين اي بعين الفعل واللام اي بلام الفعل
المراد بالمقابلة الموازنة وهي ان تقابل حروف الموزونة بحروف الميزان مثلا ان تقابل النون
في نصر بالفاء في فعل وصاده بعينه وراءه بلامه والحاصل انك اذا اردت ان تعرف السالم
عن غيره فالطريق فيه ان تقابل ذلك بفعل فان وجدت في حروفه الاصلية حرفا من
حروف العلة والهمزة والتضعيف فاحكم عليه بانه غير سالم وان لم تجد فيه شيئا منها فاحكم عليه
بانه سالم وانما قال بالفاء والعين واللام لا بالنون والصاد والراء ليعلم اختصاص فعل بالميزان
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد على الاصل فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم
الافعال معنى ويصح استعماله في كل فعل الضرب و فعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة
فاعلون مقام مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد و
الاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين
واللام موقوفة على معرفة الاصل بالضرورة فلو توقف معرفة الاصول عليها يلزم الدور
بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطرق من الطرق وكما نقول مثلا الحرف الاصلي
ما ثبت في جميع تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف ضرب او تقديرا كعين قلت و قف
والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود سقط في قعد فالطريق اذا وزنا لفظا انما
كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فهو زائد فان قلت انما قال
تقابل تركيب حروف فعل وهو الفاء والعين واللام ولم يقل التي مقابلة بفعل قلنا اذ لو قال
كذلك لتوهم اختصاص ميزانية فعل بكونه على هذه الهيئة ولم يكن مقابلا مثل علم وحسن فان قلت
انما يكون الميزان ثلاثيا دون رباعيا او خماسيا قلنا انه لو كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي
الا بحذف حرف واحد واكثر والزيادة عندهم اسهل من الحذف من حروف العلة وهي الواو
والياء والالف انما سميت بها لكون الفعل معتلا بسببها وهي متعلقة بقوله سلمت وقوله
والهمزة والتضعيف مجروران على انهما معطوفان على قوله من حروف العلة وانما الحق

Copyright © King Saud University